

مشهد سياسي

# لافروف، يؤكد شرعية الأسد ويخطط أوراقه «فيينا» موسكو 2016: لا مكان لـ «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في المفاوضات



لافروف: لولا استنكار التحالف الدولي لما تصرف تركيا بهذا القدر من الفظاظة الصريحة (أ ب ب)

بازدواجية المعايير والتقصير في حل العديد من الأزمات الدولية، وعلى رأسها الحرب في سوريا وأوكرانيا ومكافحة الإرهاب، بل كرز بنحو قاطع موقف بلاده من مسائل خلافية، أهمها مصير الرئيس بشار الأسد. كذلك، بدأ رأس الدبلوماسية الروسية كمن يطيح لقاء «فيينا 3» المرتقب أواخر الشهر المقبل بين وفد حكومي سوري والوفد المعارض. لافروف رأى أن «حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» تنظيمان إرهابيان لا مكان لهما على طاولة المفاوضات، وهاتان المنظمتان تشكلان رأس الحربة العسكري لرعاة المعارضة السورية الإقليميين، وعلى رأسهم السعودية وتركيا. فالرياض التي اعتبرت أنها نجحت في «تصدير» وفد مفاوض على قياسها تقف اليوم - إلى جانب حلفائها الإقليميين والغربيين - أمام معضلة تتخطى توسعة الوفد المعارض ليشمل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي والمعارضين هيثم مناع وقدري جميل، بل هي اليوم أمام «نصف» روسي لمؤتمرها الأخير للمعارضة السورية.

واعتبر، في حديث بثته قناة «رؤيفيزدا» الروسية أمس، أنه «ولاً نريد انطلاق العملية السياسية حول سوريا الشهر المقبل، ونريد ثانياً أن تنتهي الأمم المتحدة وقد المعارضة السورية بما لا يقتصر على فريق محدد بعينه، بل يشمل المشاركين في جميع اللقاءات التي عقدت في غضون العامين الأخيرين، بما فيها لقاءات موسكو والقاهرة وأخرها الرياض».

ولفت إلى أن نص القرار الأممي «يحدد بشكل لا لبس فيه أنه لا مكان للإرهابيين وراء طاولة المفاوضات، فيما نحن نتساءل عن بعض المشاركين في الجولة الأخيرة من الاجتماعات، نظراً إلى أنهم يمثلون جماعتين نعتبرهما إرهابيتين. هاتان الجماعتان هما جيش الإسلام الذي يستهدف دمشق بقذائف الهاون، واستهدف مبنى سفارتنا في العاصمة السورية، وثانيتها أحرار الشام التي تفرعت مباشرة عن تنظيم القاعدة».

وبشأن احتمال تبديل الموقف الأميركي حيال سبل التسوية في سوريا بعد الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة، أكد أنه لا يمكن التكهن بمسار السياسة الخارجية الأميركية في ما يتعلق بالأزمة السورية، وبأوضاع المنطقة عموماً، معيداً إلى الذاكرة الكثير من الأمثلة التي عجز فيها الرؤساء الأميركيون عن تنفيذ وعودهم بعد الفوز في الانتخابات ودخول البيت الأبيض.

على أبواب العام المقبل الذي سيشهد شهره الأول للقاء التفاوضي بين طرفي الحرب السورية، وضع سيرغي لافروف «فيتو» على مشاركة «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في المفاوضات، وهما التنظيمان اللذان رعتهما السعودية، وخلفها تركيا. لتدفع بهما نحو المشروعية الدولية، وبالتالي المشاركة في صنع مستقبل سوريا بالتوازي مع عملهما العسكري الضخم. تصريح الوزير الروسي قد يدفع الأمم المتحدة إلى تأجيل إضافي لموعد اللقاء. ليعود الاشتباك السياسي الدولي إلى المربع الأول، في وقت ينتظر فيه الجميع التغيرات في الميدان... حيث العين والمال

اختصر الوزير الروسي سيرغي لافروف كل الأدبيات والتصريحات الدبلوماسية الروسية في سنة 2015، بمقابلة تلفزيونية. لم يقف عند حد اتهام واشنطن و«الناتو»



بعد تجميد اتفاق إخراج مسلحي تنظيم «داعش» من مخيم اليرموك والحجر الأسود، جنوبي دمشق، عقب مقتل قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، سيُنقذ اتفاق الإخلاء خلال الأيام المقبلة. وأدت الاتصالات إلى تقديم اقتراح جديد يقضي بفتح طريق جديد بديل للطريق السابق الذي يمر في مناطق سيطرة «جيش الإسلام». وأفادت معلومات بأن «جبهة النصرة» هي الأخرى تنتظر الموافقة على طلب إخلاء مسلحيها من منطقة ريف دمشق الجنوبي باتجاه مدينة إلب. وتعمل مكاتب الأمم المتحدة في دمشق على التنسيق مع الجهات المعنية في الحكومة السورية لتنفيذ هذا الطلب.

مشهد ميداني

## الجيش يوسّع عملياته في درعا... ويتابع تقدمه في ريف

السوري، بآء بالفشل. وذكرت «تنسيقيات» المعارضة أن مجموعة تابعة لـ «ألوية سيف الشام»، حاصرها الجيش داخل المدينة، ما زال مصيرها مجهولاً، لافتة إلى أن الفصائل المسلحة استعادت عدة نقاط سيطر عليها الجيش السوري، الأمر

وقال مصدر عسكري إن الجيش سيطر على «الجهة الشرقية من المدينة وشارع الصيدليات ومبنى السرياتيل ومجمع زايد والمدرسة الحكومية التاسعة»، مشيراً إلى أن المسلحين شنوا هجوماً معاكساً باتجاه المواقع التي سيطر عليها الجيش

معارك عنيفة مع الفصائل المسلحة استمرت عدة ساعات، أدت إلى سقوط قتلى في صفوفها. وذلك بالتوازي مع العملية المستمرة داخل مدينة الشيخ مسكين، شمال درعا، التي سيطر فيها على مساحة واسعة من المدينة.

ريف اللاذقية الشمالي من محور جبل القصب باتجاه التلال المؤدية إلى خان الجوز. واقتحم الجيش في عملية عسكرية حي المنشية في مدينة درعا، سيطر خلالها على عدة نقاط داخل الحي وصولاً إلى أبنية عواد الهلال حيث دارت

سائر أسلحة فتح الجيش السوري جبهة جديدة داخل مدينة درعا بالتزامن مع استمرار العملية العسكرية داخل مدينة الشيخ مسكين شمالاً، في وقت ما زالت فيه الاشتباكات مستمرة في

### القرضاوي ينقل عبر قناة «الجزيرة» دعوات متطرفة مقرزة

بروز أي تحفظات من شرعية الشريك (السوري). وفي تفسير السبب من وراء العجز الغربي هذا، أعاد لافروف إلى الأذهان «تعاطف التبعية الأوروبية للولايات المتحدة بنحو حاد في الآونة الأخيرة»، معتبراً أن ذلك لم يتجلى في أوكرانيا وحدها، بل يبرز على الكثير من حلقات السياسة العالمية. وتابع: «الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، طالما يؤكدان تمسكهما بضرورة التسوية في أوكرانيا والتقدير التام بتطبيق اتفاقات مينسك. ليس بوسعي التشكيك في صدقية الرئيس الأميركي، وهو يؤكد لنظيره الروسي وجهاً لوجه استعداد بلاده

ولفت إلى أنه «رغم ذلك صار يتطور لدى الإدارة الأميركية الحالية فهم مقتضاه أن الإرهاب في سوريا والشرق الأوسط أخطر بكثير من بشار الأسد ومما كان عليه صدام حسين ومعمر القذافي».

#### الحدث الأهم

ورأى لافروف أن نزع الأسلحة الكيميائية السورية كان الحدث الأعد والأهم في هذه السنة. ولفت النظر إلى أن بعض المحادثين الغربيين، يؤكدون أنهم لن يدعموا التسوية في سوريا إلا بعد ضمان انعدام أي دور في العملية السياسية، وأي وجود في أجهزة الدولة المقبلة للرئيس السوري بشار الأسد، نظراً «إلى انعدام شرعيته».

وأعاد إلى الأذهان، أن «الرئيس بشار الأسد كان شرعياً بالمطلق بالنسبة إلى هؤلاء عندما كان الأمر يتطلب إخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا وإتلافها، كذلك صدرت قرارات الترحيب بذلك عن مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، وقرار الحكومة السورية الانضمام إلى اتفاقية حظر هذه الأسلحة، دون

